المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

واقع التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية

*يحيى بن يحمد[1]، كمال السنوسي، [1]محمد معتوق1، المهدي الشريف[2]

[1] قسم الحاسوب، كلية التربية، جامعة فزان، مرزق، ليبيـا.

[2] قسم الحاسوب، كلية تقنية المعلومات، جامعة سبها، سبها، ليبيا.

الملخص:

التقدم التكنولوجي يفرض على الجامعات اعتماد التحول الرقمي في عملها، من خلال بناء ثقافة رقمية تساعد الجامعات على تحقيق أهدافها في ظل التحول الرقمي الذي تشهده الجامعات في المشهد التعليمي الحديث. الثقافة الرقمية تشكل محور الاهتمام وأحد الأهداف التي توليها الجامعات في مختلف الإدارات أهمية كبيرة؛ لتوسيع المعرفة التكنولوجية والاستفادة بشكل أفضل من تلك التكنولوجيا بجودة وكفاءة.

تَهدف الدراسة إلى تحديد واقع التحول الرقمي وفقًا للثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة منهجية التحليل الوصفي، معتمدة على استبيان؛ لتجميع البيانات وأنشأت محورًا للثقافة الرقمية كأداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من 50 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم عشوائياً. كشفت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في جميع المجالات كانت في النطاق المتوسط. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعتمد على متغير الرتبة الأكاديمية لصالح أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة مساعد محاضر، ومتغير الكليات المرتبطة بالجامعة لصالح كلية التربية. أظهرت النتائج أن دور تعزيز الثقافة الرقمية يعتمد على مساعدة أعضاء هيئة التدريس من خلال التدريب، وجذب المواهب المؤهلة والاحتفاظ بها من خلال تزويدهم بفرص للتقدم المهني، والاستفادة من خبراتهم في تعزيز، ودعم الابتكار والقيادة الاستباقية التي تأخذ بعين الاعتبار المستقبل، وتبحث في التكنولوجيا؛ للمساعدة في تنفيذ التحول الرقمي الناجح، ستظهر الثقافة الرقمية وتنمو جهود التحول الرقمي، وتنجح بسرعة بوجود هيئة تدريس ملتزمة مستعدة لتقديم أفضل تجربة. تتمثل أهم توصيات الدراسة في التركيز على الدعم الجامعي للتحول الرقمي في الجامعة من خلال تطوير نظام الكتروني يعزز من اكتساب الثقافة الرقمية الماهرة في تحسين خدمة التحول الرقمي الجامعي، والتركيز على التحفيز والابتكار والتدريب المستمر.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الثقافة الرقمية، جامعة فزان، أعضاء الهيئة الأكاديمية.

A B S T R A C T

Technological progress requires universities to adopt digital transformation in their work, by building a digital culture that helps universities achieve their goals in light of the digital transformation that universities are witnessing in the modern educational landscape. Digital culture is the focus of attention and one of the goals that universities in various departments attach great importance to, to expand technological knowledge and make better use of that technology with quality and efficiency. This study aims to determine the reality of digital transformation according to digital culture from the perspective of faculty members. The study used a descriptive analysis methodology, relying on a questionnaire to collect data

المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

and created a digital culture axis as a tool for the study. The study sample consisted of 50 faculty members who were randomly selected. The results of the study revealed that faculty members' estimates of the degree of digital transformation in all fields were in the average range. There are statistically significant differences based on the academic rank variable in favor of faculty members holding the degree of assistant lecturer and the colleges associated with the university variable in favor of the College of Education. The results showed that the role of promoting digital culture depends on assisting faculty members through training, attracting and retaining qualified talent by providing them with opportunities for professional advancement, and benefiting from their expertise in promoting and supporting innovation and proactive leadership that takes into account the future and looks into technology to help implement transformation. Successful Digital Digital literacy will emerge and digital transformation efforts will grow and succeed quickly with committed faculty ready to deliver the best experience. The most important recommendations of the study are to focus on university support for digital transformation at the university through developing an electronic system that enhances the acquisition of skilled digital culture in improving the university digital transformation service, and to focus on motivation, innovation and continuous training.

Keywords:
Digital transformation, Digital culture, Fezzan University, Academic staff members.

المقدمة:

التحول الرقمي عملية تغيير العمليات والخدمات التجارية التقليدية، وغير الرقمية أو إنشاء خدمات جديدة باستخدام التكنولوجيا الرقمية من أجل تحسين الإنتاجية، وتحسين العمليات الداخلية وتحسين تجربة العملاء وتحسين القدرة على المنافسة. يتطلب التحول الرقمي تغيير الثقافة الداخلية للمؤسسة وتوفير الأدوات والبيئة اللازمة لتحقيق التحول الرقمي الناجح. يتضمن التحول الرقمي العديد من النماذج الأساسية مثل تغيير الأعمال من خلال توفير المنتجات الرقمية وتعزيز العروض المادية بالأدوات والخدمات الرقمية وتوظيف التكنولوجيا لتقديم خدمات مشتركة حول العالم [1]. الهدف من التحول الرقمي هو تحسين الكيان من خلال إحداث تغييرات كبيرة في عملياته وثقافته وتجربة العملاء. استراتيجية التحول الرقمي هي خطة عمل لتقديم مبادرة التحول الرقمي وتحليلها ودفعها للأمام، وهي مناسبة للعملاء الذين لديهم ثقافة رقمية ومعرفة أساسية بمصطلحات الأعمال الشائعة [2, 3].

يشير التحول الرقمي في التعليم إلى استخدام التقنيات الرقمية، ونماذج الأعمال؛ لتحسين التدريس والتعلم والتعليم بشكل عام، وأن يساعد مؤسسات التعليم العالي على البقاء ذات صلة، وقادرة على المنافسة في المشهد التكنولوجي سريع التغير بشكل خاص، ومع ذلك، فإنه يتطلب قدرًا كبيرًا من التخطيط والتوظيف والتدريب ليكون ناجحًا [4].

يَتبنى القادة بكلِّ إخلاص التحول الرقمي في مجال التعليم العالي؛ لأنهم يفهمون إمكاناته قوته، ولكن مع تقدم المؤسسات التعليمية من البرامج التجريبية إلى التبني على نطاق واسع، فإنها غالبًا ما تواجه عقبة غير متوقعة وهو صراع الثقافة [5]. ففي ظلِّ ما تشهده الجامعات من تحول رقمي في المشهد التعليم الحديث، يفرض التطور التكنولوجي على الجامعات ضرورة اعتماد التحول الرقمي لأعمالها من خلال بناء ثقافة رقمية توفر للجامعات بلوغ أهدافها [6]. الثقافة

الرقمية هي القوة الدافعة لضمان تحقيق التحول الرقمي؛ لذلك دعت الحاجة إلى أن الثقافة الرقمية تكون محور الاهتمام، ومن ضمن الأولويات التي توليها الجامعات في الإدارات المختلفة اهتماماً كبيراً، وذلك من أجل نشر الوعي التقني والاستخدام الأمثل، لتلك التقنية في تيسير المهام والعمليات وتقديم الخدمات التعليمية بكل جودة وإتقان.

يَلعبُ التحول الرقمي دور مهماً في حياتنا اليومية مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات أهمية خاصة عند ظهور معوقات العمل، فهو القطاع الذي يتعامل مع الأجهزة والبرمجيات، والاتصالات السلكية واللاسلكية في نقل المعلومات، وتسهيل عملية التواصل والاتصال وفي هذا الإطار برز العديد من المفاهيم العالمية التي ترتبط بالمجال التكنولوجي.

وفقاً لـ [5] يُعدّ غرس الثقافة الرقمية أمرًا مهمًا؛ لأنها تضم القيّم والمجموعة المميزة للسلوكيات التي تحدد كيفية إنجاز الأشياء في المؤسسة. وتوفر المبادئ التوجيهية؛ لقواعد السلوك الضمنية التي توجه الأفراد إلى التصرف بشكل مناسب، واتخاذ الخيارات التي تعزز أهداف المنظمة واستراتيجيتها.

نَرى ثلاثة أسباب مهمة؛ لغرس الثقافة الرقمية أثناء التحول الرقمي وهي: من خلال تجاهل الثقافة، تخاطر المنظمة بفشل التحول، تُمكِّن الثقافة الرقمية الأشخاص من تحقيق النتائج بشكل أسرع وتجذب المواهب.

إن أهمية الثقافة الرقمية. يعتمد النهج المقترح؛ لتقييم دور الثقافة في التحول الرقمي على فهم الثقافة الرقمية كجزء لا يتجزأ من الثقافة التقليدية، والتي بدورها تُعدّ آلية؛ لتكييف الفرد والمجتمعات مع التقنيات الرقمية الجديدة من أجل تحقيق تأثيرات تآزرية للتفاعل وخلق ظروف أفضل للتجميع الذاتي والتنظيم الذاتي للأفراد والمجتمعات، في سياق تنظيم حياة المجتمع وزيادة كفاءة إنتاج السلع والخدمات المطلوبة [7, 8].

مشكلة البحث:

كيف يظهر التحول الرقمي والثقافة الرقمية في مؤسسات مقدمي خدمات التعليم العالي؟ وتقديم نتائج حول تحديات الثقافة الرقمية الموجودة في أعمال إدارة الخدمات اليومية بالجامعات وأداء خدمة الإجراءات؛ لتطوير الثقافة الرقمية والمساهمة فيها. سلطت هذه الدراسة الضوء على الاختلافات الصارخة في الثقافة الرقمية بين أعضاء الهيئة الأكاديمية في جامعة فزان حول أفضل طريقة لدعم التحول الرقمي. فقط تم النظر في مناهج تقييم دور الثقافة الرقمية في دعم وزيادة كفاءة التحول الرقمي للتعليم والمجتمع في سياق تسارعها المستمر. تم تقديم قائمة ووصف التحول الرقمي من منظور الثقافة الرقمية على المستويات الكبيرة والجزئية ومستوى الفرد. إضافة إلى ذلك، تم مناقشة قضايا تطوير مفاهيم الثقافة الرقمية والتحول الرقمي وتقديم تفسيرات لهذه المفاهيم، مع الأخذ في الاعتبار أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية في سياق تحقيق التأثيرات التآزرية للتحول الرقمي.

تُعدّ جامعة فزان من الجامعات الحكومية الليبية لما تقدمه من تنمية بشرية علمية قادرة على تقديم خبراتها ومهاراتها في جميع المجالات داخل المجتمع، ونقلها نحو التقدم والرقي بفضل المدخلات المتطورة للتكنولوجيا الحديثة، وذلك عن طريق التحول الرقمي داخل الأعمال بمختلف التخصصات، والتحول داخل الإدارات من أجل احداث تغيرات جوهرية في قلب العمل، والخطوات المهنية للعمليات بمختلف أنواعها وفقا لطبيعة المهنة. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد واقع التحول الرقمي وفقًا للثقافة الرقمية في جامعة فزان من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية عن سنة 2023، من أجل دعم الجامعة ومنتسبيها في رحلة نحو التحول الرقمي، من خلال تنمية وتطوير الثقافة الرقمية لالتقاط المفهوم بشكل أفضل،

وتحديد المقترحات المختلفة؛ لخرائط طريق التحول الرقمي استخدمت الدراسة منهجية التحليل الوصفي، معتمدة على استبيان لتجميع البيانات وأنشأت محورًا للثقافة الرقمية كأداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من 50 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم عشوائياً؛ لتسهيل التغييرات الثقافية والتقنية التي تُعدّ السّمة المميزة للتحول الرقمي الناجح.

تَفترض الدراسة حول مدى أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي؛ لتُسهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية، وتعزيز كفاءة التعليم، والمخرجات العلمية بجامعة فزان، وبنيَّ هذا الافتراض بصورة إحصائية في شكل فرضية صفرية، تمثل "أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي لا يساهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية وتعزيز كفاءة التعليم والمخرجات العلمية بالجامعة" وفرضية بديلة تمثل " أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي يساهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية وتعزيز كفاءة التعليم والمخرجات العلمية بالجامعة".

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: واقع التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية.

الحدود المكانية: جامعة فزان، مرزق، ليبيا.

الحدود الزمانية: السنة الدراسية 2022–2023.

تم تنظيم هذه الورقة في خمسة أقسام رئيسة .الأول مقدمة وتقدم سياق وأهداف هذا البحث، والثاني يقدم دراسات سابقة، والثالث والرابع يناقش ويعرض النتائج الرئيسة. يتم توفير مزيد من التحليل لهذا في القسم الرابع قبل تقديم الاستنتاجات ووجهات النظر التي يجب مراعاتها في القسم الخامس.

الدراسات السابقة:

ظهور التحولات الرقمية والأضواء الجديدة في دعم وتعزيز الثقافية الرقمية، زادت تحفيز الجامعات في تقديم الخدمات التعليمية وأصحبت جامعات منافسة، وأصبحت إداراتها أقوى وأكثر موثوقية في استخدام التقنية الرقمية. هذه الدراسة تقدم تحديد واقع التحول الرقمي وفقًا للثقافة الرقمية، من تحليل قدرات أعضاء الهيئة الأكاديمية والاستراتيجيات الثقافية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي في مجال التكنولوجيا الرقمية. من أجل تحديد مدى استعداد أعضاء هيئة التدريس للانضمام إلى الثقافة الرقمية، في دعم وتعزيز استخدام التحول الرقمي سيتم تحليل مصطلحات مؤسسات التعليم الرقمي. بالإضافة إلى دراسة استقصائية لأعضاء هيئة التدريس عن جامعة فزان الحكومية الليبية، مرزق. تتناول الدراسة مفاهيم أساسية ذات الصلة:

– التحول الرقمي الجامعي: تطوير استراتيجية للتحول الرقمي، وإنشاء برامج تعليمية رقمية، وإدارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية والتقنية والأمنية والقانونية. التحول من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[9].

– الثقافة الرقمية: نظام القيم والمعارف والمهارات، والكفاءات، والسلوكيات، والتواصل الجديدة، والظواهر الحقيقية والرمزية، القائمة على التشفير الرقمي [10]. تأخذ الثقافة الرقمية معنى اجتماعيًا نفسيًا، وهي السلوك البشري في البيئة الرقمية. يحدد عاداته في الحصول على المعلومات أو توفيرها، ويولد معلومات الاستجابة في الشبكات الاجتماعية. الثقافة الرقمية

هي تباين واسع من الإدراك الذاتي الإنساني عالي الجودة في المعلومات والبيئة الرقمية إلى سلوكيات الرفض للتحول الرقمي للشركات.

في ضوء التسارع حول التحول الرقمي، تم الأخذ في الاعتبار طرق تقييم الثقافة الرقمية في تقليل المخاطر وتعزيز الكفاءة. على المستويات العالمية والكلية والجزئية والفردية، يتم سرد ووصف مخاطر التحول الرقمي. تأخذ في الاعتبار أهمية المتغيرات الاجتماعية والثقافية في الإعداد العام؛ لتحقيق الفوائد التآزرية للتحول الرقمي، يتم فحص قضايا إنشاء أفكار للثقافة الرقمية والتحول الرقمي، ويتم تقديم تفسيرات لهذه المفاهيم. تم تحديد الحاجة إلى تحديد هندسة التغيير الرقمي وهندسة الثقافة الرقمية كمجالات دراسة جديدة في مجال الرقمنة [11] .

الثقافة الرقمية هي أحد المفاهيم المعاصرة التي تم تطبيقها في دراسة العلوم الاجتماعية. يصف امتلاك الشخص للميول السلوكية والمعرفية التي تسمح له بالانخراط في تفاعل العصر الرقمي [6]. تصف عبارة "الثقافة الرقمية"، كيفية تفاعل الأشخاص مع أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، وكيفية استخدامهم لهذه الأدوات للقيام بمسؤولياتهم اليومية في حياتهم الشخصية والمهنية. تشير العبارة أيضًا إلى التحولات المجتمعية التي تؤثر على كيفية إنشاء التكنولوجيا الرقمية وتوزيعها. انتشر استخدام هذه المصطلح بسبب المعلومات الثقافية الجديدة التي تطورت نتيجة استخدام التكنولوجيا الرقمية، مما يعني أن المواقع والمسافات لم تُعدّ عاملاً. تطور عالم المعرفة إلى أحد أهم مصادر التنمية؛ لأن الثقافة جمعت الناس من جميع أنحاء العالم معًا وأذكت حاجتهم إلى المعرفة. المعرفة هي المصدر الأساسي الذي يوفر المعلومات ويستخدمها لصالح المجتمع. وبالتالي، فإن القدرة على استخدام وفهم وتفسير الاتصالات الرقمية، هي مكون رئيس للثقافة الرقمية، والتي توصف بأنها تمتلك هذه المهارات والكفاءات.

الدراسات حول الثقافة الرقمية

وفقاً لـ [12] قَدم الباحثون الدراسة حول الكشف عن الممارسات الثقافية للشباب، التي تأثرت بأنظمة الثقافة التكنولوجية سريعة التطور نتيجة؛ لاعتماد الأجيال الجديدة المتزايد على التكنولوجيا وطرق الاتصال المعاصرة، والتي أصبحت مرتبطة ارتباطًا جوهريًا بالمجال الرقمي. مجموعة من الإرشادات التي توضح كيف مرَّت الثقافة بتغييرات كبيرة في العصر الرقمي؟ وكيف أصبحت الثقافة الرقمية أكثر أهمية على مستوى العالم؟

أكدت الدراسة [13] في استخدام وزارة الشباب والرياضة في الجزائر كدراسة حالة؛ لاستكشاف تعريف الثقافة الرقمية، والعمليات المتضمنة في إنشائها، وكيف يتم تمثيل هذه العوامل في تحديث الإدارة الرياضية وتعزيز خدماته. التقنيات والأساليب الإلكترونية، تتطلب أيضًا الاهتمام بالمسألة المرتبطة، بتطوير وتثقيف الموظفين والمسؤولين في المواهب الإلكترونية، وحتى تعليمهم وتثقيفهم؛ لاستخدام التطبيقات الرقمية لأداء واجباتهم الوظيفية والمهام والواجبات الموكلة إليهم.

سَعت الدراسة [14] إلى فحص الفجوة الرقمية التي أظهرتها جائحة كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية ، لا سيما في مجال تعليم الطفولة المبكرة . توصلت الدراسة إلى استنتاج مفاده أنه من الضروري تنمية المهارات الثقافية الرقمية، وسدّ الفجوة بين الأجيال من أجل تزويد الطلاب بالمعرفة والقدرات، التي تُعدّ حاسمة بالنسبة لهم؛ لإثارة فضولهم حول هذا القطاع المهم، وربما حتى كمسار وظيفي محتمل للمستقبل الرقمي.

ذَهبت دراسة [15] من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية، سَعت الدراسة إلى تحديد الواقع والمعوقات والاستراتيجيات؛ لتعزيز الثقافة الرقمية في ضوء احتياجات الاقتصاد القائم على المعرفة . تم استخدام نهج المسح الوصفي للتحقيق. إن جهل الطلاب هو أحد أكبر العوائق أمام تبنيّ الثقافة الرقمية، توصلت الدراسة إلى استنتاج مفاده، أن توفير غرف بحث إلكترونية مع إمكانية الوصول إلى الإنترنت في الجامعات، ومساعدة طلاب الدراسات العليا على تحسين إتقانهم للّغة الإنجليزية هما أهم طريقتين؛ لتشجيع نمو الثقافة الرقمية.

اتبعت دراسة [16] إلى فهم الثورة الرقمية التي تحدث في المؤسسات المصرية، وكيف تساهم في تلبية احتياجات مجتمع المعرفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة المشكلة، وتمّ تصميم أداة الاستبانة وعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (67)، من مختلف الجامعات لتحديد وجهة نظرهم حول الدراسة. سلطت نتائج الدراسة الضوء أيضاً، على أهم الشروط التي يجب أن تخضع لها الجامعات؛ لإجراء تحول رقمي بنجاح، وشملت هذه الشروط إنشاء استراتيجية للتحول الرقمي، وتعزيز الثقافة الرقمية، وإنشاء برامج تعليمية رقمية، وتمويل التحول الرقمي بالإضافة إلى المتطلبات البشرية والتقنية والأمنية والقانونية.

تمَّ تصوير واقع الثورة الرقمية في المؤسسات الأردنية كما يراه المسؤولون والأكاديميون في تقرير مختلف أعدته (خلود 2022). وطبق أربعة محاور: الدعم المؤسسي، البنيّة التحتية، البصيرة والرؤية والثقافة الرقمية . تكونت عينة الدراسة من (410) مشارك تم اختيارهم عشوائياً. تم استخدام طريقة المسح الوصفي في التحقيق. أظهرت النتائج أن تقييمات أعضاء هيئة التدريس لمستوى التحول الرقمي في الجامعات الأردنية تقع ضمن النطاق المتوسط، وكذلك تقديراتهم لمجالات أخرى .كشفت النتائج في مجال الثقافة الرقمية أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لنطاق الدراسة كانت ضمن نطاق المتوسط، مما يشير إلى أن لديهم فهمًا معتدلًا للحاجة إلى نشر الثقافة الرقمية في ردودهم. ناهيك عن البرامج التدريبية العامة التي كانت المؤسسات الأردنية تطورها [34].

تكمن أهمية الثقافة الرقمية بعد تلاشي الثقافات التقليدية في استخدام التكنولوجيا الإلكترونية الجديدة على نطاق واسع، والتي ساعدت في تطوير تقنيات جديدة لأنماط حياة جديدة، بالإضافة إلى ظهور وبلورة بيانات ثقافية جديدة أصبحت تُعرف بالثقافة الرقمية [12]. كان هذا صحيحًا بشكل خاص؛ لأن ثقافة الجيل الجديد كانت معقدة للغاية لدرجة أنها تشعبت إلى أطر تأديبية متعددة ومفاهيم تحكم العالم. تغيرت مظاهر القيم الجماعية إلى قيم فردية مع ظهور ثقافة الشباب، والتي تأثرت بأنظمة الثقافة التقنية سريعة التطور نتيجة الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة من قبل الأجيال الجديدة، حتى أصبح العالم قرية صغيرة. من الناحية الافتراضية، كان سبب هذا التغيير هو عمل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية تحت اسم صناعة الثقافة.

يَعتمدُ النهج المقترح؛ لتقييم دور الثقافة في التحول الرقمي على فهم الثقافة الرقمية كجزء لا يتجزأ من الثقافة التقليدية، والتي بدورها تُعدّ آلية؛ لتكييف الفرد والمجتمعات مع التقنيات الرقمية الجديدة من أجل تحقيق تأثيرات تآزرية للتفاعل، وخلق ظروف أفضل للتجميع الذاتي والتنظيم الذاتي للأفراد والمجتمعات، في سياق تنظيم حياة المجتمع وزيادة كفاءة إنتاج السلع والخدمات المطلوبة [7].

مؤسسات التعليم العالي الرقمي الثقافة الرقمية

تَتعلق مؤسسات التعليم العالي الرقمي بتوفير التعليم العالي عبر الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية، يهدف التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي إلى تحسين جودة التعليم وتوفير بدائل سهلة ومرِنة للتعليم العالي التقليدي[17] و[18] و[19]. ويمكن أن يساعد التحول الرقمي في تقليل التكاليف التعليمية الفردية والمؤسسية. يوصي إطار العمل بأن تقوم الحكومات بوضع سياسات وبرامج؛ لتوفير التعليم العالي النوعي والممول تمويلاً جيداً والقائم على التكنولوجيا، ولا سيما من خلال الدورات التدريبية المفتوحة على الإنترنت، والتي تلبي معايير الجودة لتحسين إمكانية الوصول. يمكن أن يساعد التحول الرقمي في تطوير أنواع جديدة من فرص التعلم داخل الحرم الجامعي وعبر الإنترنت [20]. يجب على المؤسسات التعليمية التركيز على العميل وتحقيق أقصى استفادة من اتفاقيات تحسين محركات البحث الأساسية واتباعها على الأقل؛ للعثور على المحتوى الخاص بها عبر الإنترنت. يجب أن تقوم المؤسسات التعليمية بتعديل مواقع الويب الخاصة بها باستمرار؛ لتعكس احتياجات المستخدم والعمل. يمكن للتحول الرقمي أن يساعد في تحقيق الثقافة الرقمية لدى المعلمين والطلاب [21] و [22] .

ظَهرت العديد من الدراسات السابقة حول مؤسسات التعليم العالي والثقافة الرقمية. وفق لدراسة [23] قَدم دراسة حول الثقافة الرقمية والتعلم في التعليم العالي بعد COVID19 كنهج تعاوني في بيئة افتراضية، تقدم هذه الدراسة تحليلاً نقديًا لدمج الثقافة الرقمية في المنهجيات والأساليب التفاعلية في التعليم العالي بعد جائحة .COVID-19. وفي دراسة [24] أشارت إلى تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة الكليات التربوية بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إظهار واقع ممارسة الثقافة الرقمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعة.

دراسة حول التعلم الرقمي والمؤسسة الرقمية في التعليم العالي [25]، وتتلخص هذه الدراسة العمل البحثي الموثق حول الموضوع من خلال مراجعة أدبية للتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي. يناقش الأهداف الرئيسية للمؤسسات الرقمية في التعليم العالي، مثل المجتمع والابتكار والمشاركة. التعليم العالي في الحركة: التحولات الرقمية والثقافية المقبلة دراسة قدمت من [26]، حيث ناقشت الدراسة تحولين قويين يحافظان على استمرار التعليم العالي: التحول الرقمي والتحول الثقافي. يوفر مراجع للعديد من الدراسات حول التحول الرقمي في التعليم العالي، بما في ذلك "الاستعداد للتحول الرقمي: تغيير ثقافتك، والقوى العاملة، والتكنولوجيا وقيادة التحول الرقمي في التعليم العالي.

وذهبت دراسة [27] حول التكنولوجيا الرقمية وثقافة التعليم والتعلم في التعليم العالي، تبحث هذه الدراسة في تأثير التكنولوجيا الرقمية على ثقافة التعليم والتعلم في مؤسسات التعليم العالي. يطبق نظريات التعلم النشط وكذلك التكنولوجيا لتعزيز تجربة التعلم.

وفقاً لـ [28] قَدم التعليم العالي في العصر الرقمي: تأثير التقنيات الرقمية الموصلة، إذ تستكشف هذه الدراسة تأثير تقنيات الربط الرقمي على التعليم العالي. ويناقش كيف تمكن هذه الابتكارات الجديدة المتعلمين من توسيع نطاق التعلم خارج حدود مؤسسات التعلم التقليدية من خلال التعلم غير الرسمي والموجه ذاتيًا.

يُمكن أن يكون للثقافة الرقمية تأثير كبير على مشاركة أعضاء هيئة التدريس ونتائج التعليم من نتائج الدراسات السابقة: يمكن أن يؤدي دمج التقنيات الرقمية في ظل تطور الثقافة الرقمية إلى تحقيق تقدم عميق في مشاركة أعضاء هيئة التدريس وتطورهم، مما يضمن مواكبة أعضاء هيئة التدريس؛ لطلب البيئة القائم على التكنولوجيا[6]. يمكن أن يوفر

استخدام مجموعات بيانات متعددة ومقاربات منهجية مختلفة مزيدًا من الأفكار حول مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التقنيات الرقمية. تؤثر المنصات الرقمية على سلوك التعليم وتؤثر على تحفيز الأعضاء ونموهم المعرفي. يؤدي تطبيق التكنولوجيا التعليمية إلى تحسين الحافز العام ومشاركتهم في التعليم. تُشرك التكنولوجيا أعضاء هيئة التدريس من الناحية السلوكية والعاطفية والمعرفية. سواء تمّ استخدام التكنولوجيا في الفصل أو بعد الجامعة، فإن الأعضاء لديهم المزيد من الفرص للتواصل مع المدربين والتعاون مع أقرانهم والمشاركة في عملية التعليم. غالبًا ما تمّ انتقاد التعلم الرقمي بسبب افتقاره إلى مشاركة الطلاب، والذي ينتج عن الغياب المادي للأعضاء ونقص التواصل المباشر مع طلابهم. أشار منتقدو التعليم الرقمي أيضًا إلى أن انسحاب الطلاب هو عامل رئيس وراء عدم قدرة هذا الشكل التعليمي على التأثير بشكل `إيجابي على جميع أصحاب المصلحة. تعمل أدوات التعلم الرقمي والتكنولوجيا على إشراك الطلاب وتحسين التفكير والثقافة الرقمية.

سَعت الدراسة [35] حول انعكاسات التحول الرقمي وأثره على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية، خاصة في قطاع التعليم حيث أحدث التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي تغييرات كبيرة. وتشكل التنمية المستدامة أيضًا تحديًا يواجه العالم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستطلعت آراء 37 من القيادات الإدارية بجامعة فزان. وتظهر النتائج تأثيراً كبيراً؛ للتحول الرقمي على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية، مما يسلط الضوء على حاجة المنظمات إلى التكيف وإدخال التكنولوجيا في أنظمتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما أكدت الدراسة [36] حول تصنيف عوائق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي. تم تحديد وتصنيف هذه العوائق بناءً على دراسات سابقة. تكشف النتائج عن ستة حواجز مختلفة يحول دون التحول الرقمي في التعليم العالي، وهي البيئية والاستراتيجية والتنظيمية والتكنولوجية والمتعلقة بالناس والثقافية. توفر الدراسة فهماً شاملاً للعوائق التي تواجهها، مما يسهل تطوير استراتيجيات وتدخلات فعّالة. يُوفر تحليلنا معلومات قيمة؛ لمؤسسات التعليم العالي وصانعي السياسات وأصحاب المصلحة المشاركين في مبادرات التحول الرقمي.

بشكل عام، يمكن أن يكون للثقافة الرقمية تأثير إيجابي على مشاركة أعضاء هيئة التدريس ونتائج التعليم. يُمكن أن يؤدي دمج التقنيات الرقمية في الحرم الجامعي، إلى أنماط أكثر مرونة وديمقراطية للتعليم والتعلم، وتزويد أعضاء هيئة التدريس بمزيد من الاستقلالية والتحكم في تعليمهم، وتشجيع تطوير الكفاءات المعرفية والفهم. ومع ذلك، من المهم النظر في العيوب المحتملة للتعلم الرقمي، مثل الافتقار إلى التواصل المباشر مع أعضاء هيئة التدريس وضرورة أن يكون الطلاب متعلمين لديهم دوافع ذاتية وذاتية التوجيه.

الطريقة والإجراءات:

تناولت هذه الفقرة وصفا للمنهج المستخدم في هذه الدراسة. كما تضمنت مجتمع وعينة الدراسة، وأداتها، وطرائق التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها. بالإضافة إلى الأساليب التي استخدمتها الدراسة، تم إجراء تحليل إحصائي للبيانات لتحليلها، مما أدى إلى النتائج والاستنتاجات والاقتراحات التي تم استخلاصها.

1. منهج الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي Approach Descriptive؛ لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث تمّ إجراء مسح لعينة أعضاء هيئة التدريس لجمع آرائهم وتقديراتهم حول واقع التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية.

المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

2. مجتمع الدراسة:

تَكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة فزان خاصة حيث بلغ عددهم 164 وفق التقرير الإحصائي لجامعة فزان عن سنة 2023.

3. عينة الدراسة:

تَمَّ اختيار العينة من خمس كليات (التربية، الاقتصاد والمحاسبة، التقنية الطبية، الآداب والعلوم، القانون والشريعة، والهندسة) من جامعة فزان، إحدى الجامعات الحكومية الليبية للدراسة . وبحسب دراسة [29]، فإن عدد أعضاء هيئة التدريس اللازمين للوصول إلى المستوى المقبول من الثقة في البيانات، وهو 95٪، ومعدل الخطأ المفترض 5٪ ، وقد تم تحديد حجم عينة الدراسة. بعد ذلك، بناءً على تمثيلهم في مجتمع الدراسة كما هو موضح في الجدول 1، تم تحديد عدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين عشوائيًا.

الجدول 1: خصائص عينة الدراسة

العدد	حجم العينة
164	50

ومع ذلك، قدم 50 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس عددًا متوسطاً من الاستطلاعات التي تم جمعها.

4. متغيرات الدراسة:

تَضمنت الدراسة المتغيرات المستقلة تمثلها البيانات الأكاديمية، أو سمات الكادر الأكاديمي.

يوضح الجدول 2 التوزيع التالي للخصائص الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس لعينة الدراسة:

– سنوات الخبرة: ذوي الخبرة من 5 –أقل من 10 سنوات كانت أكثر تكراراً وبتكرار 17 ونسبة 34%، تليهم ذوي الخبرة من 15 سنة فأكثر بتكرار 16 ونسبة 32%، ثم الفئة من 10 –أقل من 15 سنة بتكرار 13 ونسبة 26%، وأما الفئة أقل من 5 سنوات فكانت الأقل تكراراً حيث بلغ عددهم 4 وبنسبة 8%.

– الكلية: كان أكثر المشتركين من كلية التربية بتكرار 29 وبنسبة 85%، تليهم كلية التقنية الطبية بتكرار 7 ونسبة 14%، ثم كليتي الاقتصاد والمحاسبة والآداب والعلوم بتكرار ، والمحاسبة بتكرار 5 ونسبة 10%، وأقل نسبة مشاركة كلية القانون والشريعة بتكرار 1 ونسبة 2% وكلية الهندسة بتكرار 3 ونسبة 6%.

– الدرجة العلمية: اختلفت الدرجة العلمية حيث كان هناك 27 من درجة مساعد محاضر وبنسبة 54% والتي تظهر أكثر اشتراك، و13 من درجة محاضر ونسبة 26%، 4 من درجة أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك بنسبة 8% وعدد 2 من درجة أستاذ بنسبة 4%.

الجدول 2: توزيع عينة الدارسة من أعضاء الهيئة الأكاديمية في جامعة فزان وفقاً لمتغيرات الدارسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	4	%8
	5 - أقل من 10 سنوات	17	%34
	10- أقل من 15 سنة	13	%26
	15 سنة فأكثر	16	%32
الكلية	التربية	29	%58
	الاقتصاد والمحاسبة	5	%10
	التقنية الطبية	7	%14
	الآداب والعلوم	5	%10
	القانون والشريعة	1	%2
	الهندسة	3	%6
الدرجة العلمية	مساعد محاضر	27	%54
	محاضر	13	%26
	أستاذ مساعد	4	%8
	أستاذ مشارك	4	%8
	أستاذ	2	%4

كما تمَّ تضمين المتغير التابع على واقع التحول الرقمي لجامعة فزان وفقًا للثقافة الرقمية في الدراسة. تم استخدام التدريج الرباعي المستخدم في نموذج نوع ليكرت Likert Type [30] لتطوير استجابة الاستبيان، وهي: أولاً (أوافق تماماً)، ثم (أوافق إلى حد ما)، يليه (لا أوافق إلى حد ما)، وأخيراً (لا أوافق تماماً).

5. أسلوب الدراسة:

وفقًا للدراسة [15, 16]، تمّ إنشاء استبيان من خلال استشارة الأبحاث السابقة حول التحول الرقمي .النظر أيضًا في [31] و [32] نماذج قياس التحول الرقمي في المؤسسات. حيث يتكون الاستبيان من بيانات أو خصائص المشاركين في الدراسة من خلال الاستجابة بخيارات متعددة، حيث كانت الإجابات على العناصر من خلال مقياس ليكرت الرباعي، وهي أوافق تماماً، أوافق إلى حدّ ما، لا أوافق إلى حدّ ما، ولا أوافق تماماً.

تمّ تصميم الاستبيان الذي تضمن 17 فقرة وشمل معلومات شخصية مثل عدد سنوات الخبرة، والكلية، والدرجة العلمية، لتقييم واقع التحول الرقمي في جامعة فزان بما يتوافق مع الثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية.

المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

6. ثبات أدوات الدراسة:

تمَّ تطبيق أسلوب الدراسة (الاستبيان) على حجم العينة مكونة من 50 عضو هيئة تدريس، والتأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha [33]. الجدول 3 يوضح أن قيمة الثبات وفق كرونباخ ألفا لاستبان أعضاء الهيئة الأكاديمية 0.923 وتعد هذه القيم مرتفعة.

الجدول 3: معامل الثبات للدراسة وفق طريقة كرونباخ ألفا

الاستبانة الموجهة لأعضاء الهيئة الأكاديمية	
قيمة الثبات (ألفا)	عدد البنود
0.923	21

7. التحاليل الإحصائية:

استخدام التحاليل الإحصائية للإجابة على أسئلة الدراسة كالآتية:

- حساب الثبات حول أدوات الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Alpha Cronbach).
- التحليل الوصفي للبيانات: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والفرز.
- التحليل الاستنتاجي للبيانات Deductive analysis (اختبار الفرضيات)

8. الخطوات المتبعة في تطبيق الدراسة

اتخاذ الإجراءات والعمليات المذكورة أدناه من أجل تحقيق أهداف الدراسة

- مراجعة البحوث السابقة في موضوع الاهتمام.
- وضع أسلوب الدراسة بعد التأكد من مصداقيتها وثباتهما.
- تحديد مجتمع الدراسة وأعضاء هيئة التدريس المختارين لها.
- جمع البيانات ثم التحليل واستخراج النتائج باستخدام تطبيق SPSS .
- رصد النتائج والتحليل ومناقشة عن نتائج الدراسة.
- تقديم خاتمة لنتائج الدراسة وتقديم الاقتراحات والتعليقات.

النتائج ومناقشة الدراسة:

– التحليل الوصفي للبيانات:

يَتضمن هذا الفرع من الدراسة تحليلاً وصفياً؛ للبيانات الواردة في استمارات الاستبيان، حول واقع التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية على النحو التالي:

بعد تطبيق أسلوب الدراسة على عينة الدراسة، تمّ التوصل إلى نتائج حول تصورات أعضاء الهيئة الأكاديمية لواقع التحول الرقمي وفق الثقافة الرقمية في جامعة فزان في ضوء متغيرات سنوات الخبرة والدرجة الأكاديمية والكلية. وتقديم نتائج الدراسة؛ بالنسبة لأعضاء الهيئة الأكاديمية، وجد أن المتوسط الحسابي 2.859، والانحراف المعياري 0.894. بناءً على بنود الاستبيان المتعلقة بدرجة التحول الرقمي في جامعة فزان وفقًا للثقافة الرقمية، تم تحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب تقديرات أعضاء الهيئة الأكاديمية. تظهر نتائج الدراسة في الجدول 4 بترتيب تنازلي.

الجدول 4: تقديرات أعضاء الهيئة الأكاديمية على استبيان التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية.

رقم البند	البند	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	لا أوافق إلى حد ما	لا أوافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
		العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%				
1	تسعى الجامعة إلى ترسيخ ثقافة التحول الرقمي وتعزيزها.	32	17	1	0	3.620	0.530	1	أوافق تماماً
		%64	%34	%2	%0				
2	تنشئ الجامعة علاقات تعاون داخلية وخارجية واسعة النطاق تدعم نشر ثقافة التحول الرقمي.	18	25	7	0	3.220	0.679	2	أوافق تماماً
		%36	%50	%14	%0				
7	على الصعيدين الداخلي والخارجي، تشارك المؤسسة في الندوات والدورات التدريبية حول التحول الرقمي.	18	23	7	2	3.140	0.808	3	أوافق إلى حد ما
		%36	%46	%14	4				
4	تروج الجامعة للأعضاء الأكاديميين للاستفادة من الفرص الرقمية داخل وخارج المؤسسة.	17	22	10	1	3.100	0.788	4	أوافق إلى حد ما
		%34	%44	%20	%2				
8	تساعد الجامعة الأساتذة في تطوير ثقافة رقمية أقوى.	17	23	5	5	3.040	0.925	5	أوافق إلى حد ما
		%34	%46	%10	%10				
5	تقدم الجامعة لأعضاء هيئة التدريس معايير التحول الرقمي.	12	25	11	2	2.940	0.793	6	أوافق إلى حد ما
		%24	%50	%22	%4				
6	تمنح الجامعة الأساتذة منظورًا لكيفية تطوير بيئة تعليمية منتجة للتحول الرقمي.	15	20	11	4	2.920	0.922	7	أوافق إلى حد ما
		%30	%40	%22	%8				
9	تتعرض جميع مستويات الجامعة للتألق في الثقافة الرقمية.	13	22	12	3	2.900	0.863	8	أوافق إلى حد ما
		%26	%44	%24	%6				
12	تركز الجامعة بشدة على استخدام الاتصالات والإنترنت لتعزيز عملياتها الداخلية والخارجية.	18	16	9	7	2.900	1.055	9	أوافق تماماً
		%36	%32	%18	%14				
3	تستضيف المؤسسة مؤتمرات أكاديمية مع أعضاء هيئة التدريس من داخل	13	21	13	3	2.880	0.872	10	أوافق إلى حد ما
		%26	%42	%26	%6				

	وخارج الجامعة حول الموضوعات المتعلقة بالتحول الرقمي.								
11	لتشجيع الاتجاهات الإيجابية في استخدام التكنولوجيا الرقمية في حرمها الجامعي، تستضيف الجامعة ندوات توعوية.	13	21	12	4	2.860	0.904	11	أوافق إلى حد ما
		%26	%42	%24	%8				
17	تشجع الجامعة الباحثين البارزين وتدعم عملهم العلمي.	17	15	12	6	2.860	1.030	12	أوافق تماماً
		%34	%30	%24	%12				
15	تشجع الجامعة تطوير المهارات الرقمية اللازمة للتعلم مدى الحياة وسوق العمل.	11	23	12	4	2.820	0.873	13	أوافق إلى حد ما
		%22	%46	%24	%8				
10	تقوم الجامعة باستثمارات استراتيجية في التدريب والتعليم الرقمي على جميع المستويات.	13	15	17	5	2.720	0.970	14	لا أوافق إلى حد ما
		%26	%30	%34	%10				
14	تضع الجامعة اللمسات الأخيرة على مدونة أخلاقية لمعالجة التغيير الرقمي في الأعمال والتعليم والبحث.	12	12	20	6	2.600	0.990	15	لا أوافق إلى حد ما
		%24	%24	%40	%12				
13	تشجع الجامعة طلابها على البحث عن فرص عمل عبر الإنترنت.	7	13	10	20	2.140	1.107	16	لا أوافق تماماً
		%14	%26	%20	%40				
16	تقدم الكلية مكتبة رقمية يمكن الوصول إليها وربطها بمحركات البحث العالمية.	8	4	15	23	1.940	1.096	17	لا أوافق تماماً
		%16	%8	%30	%46				
متوسط درجة التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية						2.859	0.894	–	أوافق إلى حد ما

يَتبيّن من النتائج في الجدول 4 أن تقديرات أعضاء الهيئة الأكاديمية لدرجة التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية كانت ضمن درجة الاتجاه العام "أوافق إلى حد ما" الأكثر تكراراً وبتكرار 9 وبنسبة 53% والأفضل عند بنود 7، 4 و8 بمتوسطات ممتازة 3.140، 3.100 و 3.040، وبانحراف معياري 0.808، 0.788 و 0.925 على التوالي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم 2.859 وبانحراف معياري 0.894، وجاءت تقديرات أعضاء الهيئة الأكاديمية لجميع بنود ضمن تقييم "أوافق تماماً"، وقد حلت البند رقم 1 والتي تنص على " تسعى الجامعة إلى ترسيخ ثقافة التحول الرقمي وتعزيزها " بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي 3.620 وانحراف معياري 0.530، وجاء البند رقم 2

وينص على " تنشئ الجامعة علاقات تعاون داخلية وخارجية واسعة النطاق تدعم نشر ثقافة التحول الرقمي " بالترتيب الثاني وبمتوسط حسابي 3.220 وانحراف معياري 0.679.

من ناحية أخرى، تقع جميع الهيئة الأكاديمية لجميع بنود ضمن تقييم "لا أوافق تماماً"، على سبيل المثال، جاء البند 13، الذي ينص على "" تشجع الجامعة طلابها على البحث عن فرص عمل عبر الإنترنت "، بالترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي يبلغ 2.140 وانحراف معياري قدره 1.107 .البند رقم 16 بالترتيب الأخير كان يحتوي على "قدم الكلية مكتبة رقمية يمكن الوصول إليها وربطها بمحركات البحث العالمية" بمتوسط حسابي 1.940 وانحراف معياري 1.096. بالإضافة إلى ذلك، كان للإجابة "لا أوافق إلى حد ما" متوسطات ضعيفة قدرها 2.720 و2.600 مع انحرافات معيارية 0.970 و0.990 على التوالي، وتمّ العثور عليها في البندين 10 و14 بالعبارتين "تقوم الجامعة باستثمارات استراتيجية في التدريب والتعليم الرقمي على جميع المستويات" و" تضع الجامعة اللمسات الأخيرة على مدونة أخلاقية لمعالجة التغيير الرقمي في الأعمال والتعليم والبحث. الشكل 1 يوضح ترتيب بنود درجة واقع التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية.

الشكل 1: بنود الأسئلة الخاصة بما حدث خلال التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية

فيما يتعلق بالبند 18، الذي يشير إلى "في نهائية هذا الاستبيان أشعر بالرضا والقبول عن الموضوع المطروح حول التحول الرقمي وعن دوره الايجابي في تطوير العملية التعليمية في جامعة فزان، يتضح من استقرار الجدول 5 أنه حصل على متوسط درجة 4.630، وهو ما يعني "أوافق تمامًا .".نظرًا لحقيقة أن 29 من إجمالي 50 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس يُعبرون عن رضاهم العام عن جودة هذا التحول الرقمي في جامعة فزان وفقًا للثقافة الرقمية، فإن الاتجاه العام لردود أعضاء هيئة التدريس على الاستبيان لتقييم الرقم الرقمي التحول في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية موافقة.

الجدول 5: التقييم العام للتحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية

رقم البند	البند	أوافق تماماً	أوافق إلى حد ما	محايد	لا أوافق إلى حد ما	لا أوافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
		%	%	%	%	%			
18	في نهائية هذا الاستبيان أشعر بالرضا والقبول عن الموضوع المطروح حول التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية وعن دوره الايجابي في تطوير خدمات المؤسسة التعليمية.	29	12	7	2	0	4.360	0.875	أوافق تماماً
		%58	%24	%14	%4	%0			

عليه فإن الدارسة أظهرت نتائج تقديرات أعضاء الهيئة الأكاديمية لدرجة واقع التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية كانت ضمن الدرجة أوافق إلى حد ما (المتوسط)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة [13,14]، التي أشارت إلى أن استجابات أعضاء الهيئة الأكاديمية جاءت بدلالة المتوسط ضمن نشر الثقافة الرقمية ويمكن تفسير هذا بخبرات أعضاء الهيئة الأكاديمية على الجهود المبذولة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والاتصالات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والتعليم الإلكتروني، ناهيك عن المؤتمرات، والندوات العلمية، والدورات التدريبية التي كانت تعمل عليها جامعة فزان. وقد حلَّ البند 1 " تسعى الجامعة إلى ترسيخ ثقافة التحول الرقمي وتعزيزها " بالترتيب الأول، وبمتوسط حسابي 3.620، وجاء البند 2 " تنشئ الجامعة علاقات تعاون داخلية وخارجية واسعة النطاق؛ لدعم نشر ثقافة التحول الرقمي " بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي 3.220، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن ما تقدمه الجامعة من الإرشادات الخاصة حول ترسيخ ثقافة التحول الرقمي وتعزيزها، وإنشاء علاقات تعاون داخلية وخارجية لأعضاء هيئة التدريس سينعكس دائماً، على كفاءة العلمية العملية في جامعة فزان وتيسير مهمة كل من الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، الموظفين بالجامعة.

وتماشياً مع ذلك، عرضت الدراسة نتائج تقييمات أعضاء هيئة التدريس حول مدى واقع التحول الرقمي في جامعة فزان، وفق الثقافة الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تتدرج ردود أعضاء هيئة التدريس الدرجة أوافق إلى حدّ ما (المتوسط) عندما يتعلق الأمر بانتشار الثقافة الرقمية، والتي يمكن تفسيرها من خلال تجارب أعضاء هيئة التدريس مع المبادرات المتخذة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والاتصالات من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، والتعليم الإلكتروني، ناهيك عن المؤتمرات، والندوات العلمية، والدورات التدريبية التي كانت الجامعة تقيمها في فزان. المتوسط الحسابي 3.620 يضع البند 1 " تسعى الجامعة إلى ترسيخ ثقافة التحول الرقمي وتعزيزها" في المركز الأول، بينما 3.220 يضع البند 2 " تنشئ الجامعة علاقات تعاون داخلية وخارجية

المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

واسعة النطاق تدعم نشر ثقافة التحول الرقمي" في المرتبة الثانية. قد تُعزى هذه النتائج إلى الاتجاه الفريد الذي قدمته الجامعة بشأن تطوير وتعزيز ثقافة التحول الرقمي وكذلك إنشاء علاقات للتعاون الداخلي والخارجي لأعضاء مجلس الإدارة. في جامعة فزان، سيعكس التدريس دائمًا الفعّالية العلمية الحقيقية، ويدعم عمل جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة.

بينما وصل البند 16 "تقدم الكلية مكتبة رقمية يمكن الوصول إليها وربطها بمحركات البحث العالمية" إلى الموضع النهائي بمتوسط حسابي 2.140، جاء في الموضع ما قبل الأخيرة " تشجع الجامعة طلابها على البحث عن فرص عمل عبر الإنترنت" بمتوسط 1.940. يمكن تفسير هذه النتائج بما سيُنظر إليه على أنه ينعكس إيجابًا على الجامعات من حيث الجودة وتحسين الأداء والتصنيفات الدولية، على سبيل المثال، بالإضافة إلى الشهرة والسمعة التي تساعد في جذب الطلاب من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين تأهيلاً عالياً.

– التحليل الاستنتاجي للبيانات (اختبار الفرضيات):

إن نتائج التحليل الوصفي السابقة التي تم التوصل إليها من بيانات ردود المشاركين في الدراسة هي نتائج تتعلق فقط بعينة أعضاء الهيئة الأكاديمية المشاركون في الدراسة، ولا يمكن أن تعمم على مجتمع الدراسة (أعضاء الهيئة الأكاديمية جامعة فزان) إلا من خلال استخدام التحليل الاستنتاجي لاختبار فرضيات الدراسة، وذلك باستخدام الاختبار (t–Test)؛ للحكم على مدى مصداقية فرضيات الدراسة من حيث القبول أو الرفض. عليه سيتم التعبير عن فرضية الدراسة بشكل إحصائي في فرضية صفرية (0H)، وفرضية بديلة (Hα).

ثم نختبر الفرضية الصفرية على النحو التالي:

اختبار فرضية الدراسة: يمكن صياغة فرضية الدراسة التي تنص على "التحول الرقمي في جامعة فزان وفق الثقافة الرقمية وعن دوره الايجابي في تطوير خدمات المؤسسة التعليمية" بصورة إحصائية في شكل فرضية صفرية وفرضية بديلة على النحو التالي:

الفرضية الصفرية "0H": أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي لا يساهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية وتعزيز كفاءة التعليم والمخرجات العلمية بالجامعة.

$$\leq 3\mu$$

الفرضية البديلة"Hα": أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي يساهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية وتعزيز كفاءة التعليم والمخرجات العلمية بالجامعة.

$$3\mu \geq$$

يتبيّن من الجدول 6 أن قيمة (P=0.001) بالنسبة لفرضية الدراسة هي أقل من مستوى المعنوية (α=0.05) وقيمة (T) المحسوبة (10.990) أكبر من قيمة (T) الجدولية (2.009)، عليه نقوم برفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه "أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي لا يساهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية وتعزيز كفاءة التعليم والمخرجات العلمية بالجامعة" لصالح الفرضية البديلة، أي أنه " أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي لا يساهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية وتعزيز كفاءة التعليم والمخرجات العلمية بالجامعة".

المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الجدول 6: نتائج اختبار (T-Test) لفرضية الدراسة

م	الفرضية الصفرية	مقارنة المتوسط النظري بمتوسط العينة باستخدام (T)				
		المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة P
1	أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي لا يساهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية وتعزيز كفاءة التعليم والمخرجات العلمية بالجامعة.	2.5	4.360	0.875	10.990	0.000

التعليق على النتائج:

أَظهرت النتائج المتحصل عليها جدول 6 تكون نتيجة الاختبار الإحصائي هي أن التحول الرقمي في جامعة فزان، وفق الثقافة الرقمية وعن دوره الإيجابي في تطوير خدمات المؤسسة التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية، ويزيد من التحصيل العلمي وينمي المهارة لدي أعضاء الهيئة الأكاديمية في تطوير الثقافة الرقمية حول التحول الرقمي، ومن خلال النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية يتبن أن قيمة (P=0.000) بالنسبة لفرضية الدراسة هي أقل من مستوى المعنوية (α=0.05) وقيمة (T) المحسوبة (T=10.990) أكبر من قيمة (T) الجدولية (2.009)، عليه نقوم بقبول الفرضية لصالح الفرضية البديلة، في مدى أهمية الثقافة الرقمية ودورها الإيجابي حول التحول الرقمي يساهم في دعم وتطوير خدمات المؤسسة التعليمية وتعزيز كفاءة التعليم والمخرجات عن طريق توظيف الثقافة الرقمية في العملية التعليمية بشكل يساعد أعضاء الهيئة الأكاديمية في اداء الوظائف التعليم والبحث العلمي بشكل الالكتروني في أسرع وقت وبجودة عالية.

الخاتمة

تُعدّ الثقافة الرقمية جزءًا مهمًا من الاتصال الرقمي، وهو الاتصال عبر الإنترنت الذي يمكن استخدامه؛ لتبادل الأخبار عبر المنصات الرقمية، بالإضافة إلى إرسال الرسائل أو استقبالها. يمكن إجراء الاتصال داخل الشبكة أو خارجها. الغرض من هذه الدراسة هو التأكد من حقيقة التحول الرقمي في ضوء الثقافة الرقمية في جامعة فزان كما تراها هيئة التدريس. ركزت الدراسة على الثقافة الرقمية، كأداة للتحقيق واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبيان لجمع البيانات. تم اختيار 50 من أعضاء هيئة التدريس بشكل عشوائي كعينة الدراسة، والإشارة إلى مستوى الفهم من خلال النسبة المئوية للقيمة على مقياس عبارات الفهم الذي يسيطر على المؤشرات المختلفة للاستبيانات الموزعة.

أَظهرت النتائج أن دور تعزيز الثقافة الرقمية في جامعة فزان، يعتمد على مساعدة أعضاء هيئة التدريس من خلال التدريب، وجذب المواهب المؤهلة والاحتفاظ بها، تزويدهم بفرص للتقدم المهني، والاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ودعم الابتكار والقيادة الاستباقية، التي تأخذ بعين الاعتبار المستقبل وتبحث في التكنولوجيا؛ للمساعدة في تنفيذ التحول الرقمي الناجح وستظهر الثقافة الرقمية، ستنمي جهود التحول الرقمي وتنجح بسرعة مع وجود هيئة تدريس ملتزمة مستعدة لتقديم أفضل تجربة.

النقطة الأساسية في عملية الاتصال بالتحول الرقمي، لا يزال يتعين عليها الحفاظ على القيم الثقافية في التفاعل من منصات التحول الرقمي. من الضروري بشكل خاص الانتباه إلى القيم الوطنية لكل عضو هيئة التدريس، والقيم الوطنية التي لها قيم السياسة والوحدة في التنوع. لذلك عند التفاعل رقميًا .يمكن الحفاظ على هذه القيم الثقافية بشكل صحيح .توعية مستويات أعضاء هيئة التدريس المختلفة بإجراء تفاعلات رقمية جيدة وصحيحة وثقافة. يُعدّ فهم التغييرات الإعلامية والثقافية أمرًا مهمًا للغاية بالنسبة لنا جميعًا. في إشارة خاصة إلى كيفية تقدير هذه الثقافة الجامعية المتنوعة للغاية عند عرضها في المساحة الرقمية.

تتمثل أهم توصيات الدراسة في دعم الثقافة الرقمية لأعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة فزان من خلال تطوير أنظمة رقمية من مؤسسات ومكتبات رقمية، تساعد في دعم اكتساب الثقافة الرقمية الماهرة في تحسين خدمة التحول الرقمي الجامعي، ونشر الأخبار والبحث العلمي بشكل خاص. أيضاً، تطوير الثقافة الرقمية من خلال الشراكة بين مختلف الجامعات، كإجراء مؤتمرات، وندوات علمية، والتدريب والتعليم الرقمي تعزز مفهوم الثقافة الرقمية في مجال التحول الرقمي جامعة فزان على الصعيد الداخلي والخارجي.

إضافة إلى ذلك، نشر الثقافة الرقمية من خلال نشر ميثاق أخلاقي للتعامل مع التحول الرقمي في الأعمال والتعليم والبحث، والاهتمام بالثقافة الرقمية للتحول الرقمي في جامعة فزان، من خلال الاهتمام بالتطوير والإبداع المستمر. كذلك الاستفادة من التجارب العلمية في مجال التحول الرقمي في مؤسسات التعليم بجامعة فزان، ونقل خبراتها بما يتناسب مع الثقافة الرقمية لمجتمعاتنا. وأخيراً، مواكبة كل ما يستجد من تطورات في موضوع التحول الرقمي وفق الثقافة الرقمية من خلال المشاركة بالمؤتمرات، والمعارض العلمية، وبناء ثقافة الرقمية أكثر مرونة وتوفير أدواتها الأكثر تخصصاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المراجع العربية:

[1] م. الهادي and محمد, "نحو مجتمع رقمي مستدام," مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات, vol. 29, pp. 6-16, 2022.

[2] م. على شديد and مصطفى, "تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة," مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, vol. 22, pp. 193-226, 2021.

[3] ف. عوض حسن العمري, فريعة, م. الحارثي, and ع. الرحمن, "دور سياسات التعليم في التحول الرقمي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات," مجلة كلية التربية (أسيوط), vol. 39, pp. 89-122, 2023.

[4] س. م. ع. أبوعلوان and ش. ع. عثمان بشير, "استراتيجيات لتفعيل التعليم الإلكتروني في السودان اثناء الجوائح العالمية: جائحة كورونا-19 نموذجاً," Journal of Information Studies and Technology, vol. 2022, p. 7, 2022.

[6] م. كامل and رحاب, "دور الثقافة الرقمية في تحقيق الاستدامة الاجتماعية وسد الفجوة الرقمية: دراسة تحليلية للمفاهيم في ظل تداعيات كوفيد-19," المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر, vol. 1, pp. 26-49, 2022.

[8] النداوي, م. صالح, الزهيري, and م. محمد, "دور تطوير ثقافة المنظمة في دعم التحول الرقمي," 2020.

[9] ر. ف. جميعى and ر. فهمي, "أثر التحول الرقمي علي التعليم الجامعي كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة," مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, vol. 31, pp. 229-256, 2023.

[12] محمدي, صليحة, بخوش, and سامي, "الثقافة الرقمية-دراسة تحليلية في المفهوم," 2021.

[13] ط. د. ر. م. قراري, "أهمية الثقافة الرقمية في تطوير خدمات الهيئات الرياضية الحكومية: وزارة الشباب والرياضة الجزائرية أنموذجا. the importance of digital culture to developing governmental sports institutions services: Algerian ministry of youth and sports," مجلة علوم الأداء الرياضي, vol. 3, 2021.

[15] ر. محمود عبد العليم عبد القادر and رمضان, "الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة," مجلة كلية التربية. جامعة طنطا, vol. 81, pp. 98-149, 2019.

[16] م. أ. أ. أمين, ""التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة"," الإدارة التربوية, vol. 19, pp. 11-117, 2018.

[17] أ. محمد ربيع and أحمد, "أثر تطبيق أنظمة الجودة الشاملة على نوعية التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الأكاديميين," مجلة بحوث التربية النوعية, vol. 2012, pp. 217-235, 2012.

[18] م. محمد محمد أحمد العجري, "استراتيجية (إنجاز) المقترحة للتحول الرقمي بالجامعات المصرية كمنطلق يؤهل كامل الجامعة للاعتماد الأكاديمي المؤسسي," مجلة بحوث التربية النوعية, vol. 2022, pp. 777-822, 2022.

[19] الدهبي, المهدي, معمري, محمد, اسباعي, and أمحمد/مؤطر, "الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي," جامعة أحمد دراية-ادرار, 2019.

[20] م. عيد الرشيدي, "متطلبات توظيف تقنيات إنترنت الأشياء في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل," مجلة كلية التربية (أسيوط), vol. 38, pp. 114-148, 2022.

[21] م. ب. عياد, "اتجاهات الطلبة نحو الثقافة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بصفاقس," مجلة التمكين الاجتماعي, vol. 5, pp. 03-17, 2023.

[22] ر. محمد حسن هاشم, "التعلم الإلكتروني فلسفته وقيمه من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة," مجلة بحوث التربية النوعية, vol. 2012, pp. 83-124, 2012.

[34] خلود، "واقع التحوّل الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس." مجلة عمان. جامعة الشرق الأوسط، vol.2022, 2022. pp. 334 -371

المراجع الإنجليزية:

[5] J. Hemerling, J. Kilmann, M. Danoesastro, L. Stutts, and C. Ahern, "It's not a digital transformation without a digital culture," Boston Consulting Group, pp. 1-11, 2018.

[7] B. Panshin, "Digital culture: theory and practice," Science and innovation, pp. 34-40, 2020.

[10] E. A. Khitskov, S. V. Veretekhina, A. V. Medvedeva, O. L. Mnatsakanyan, E. G. Shmakova, and A. Kotenev, "Digital transformation of society: problems entering in the digital economy," Eurasian Journal of Analytical Chemistry, vol. 12, pp. 855-873, 2017.

[11] B. Panshin, "Digital Culture as a Factor of Efficiency and Reducing the Risks of Digital Transformation of the Economy and Society," Digital Transformation, 2021.

[14] N. Iivari, S. Sharma, and L. Ventä-Olkkonen, "Digital transformation of everyday life–How COVID-19 pandemic transformed the basic education of the young generation and why information management research should care?," International journal of information management, vol. 55, p. 102183, 2020.

[23] L. A. de Souza Lopes and M. M. da Silva Vieira, "Digital culture and learning in higher education after covid19: a collaborative approach in a virtual environment," European Journal of Education, vol. 3, pp. 17-33, 2020.

[24] A. O. kamel Faraj, "Developing the Digital Culture among the Students of Educational Faculties in Prince Sattam Bin Abdulaziz University," International Journal of Higher Education, vol. 10, pp. 158-158, 2021.

[25] M. Alenezi, "Digital learning and digital institution in higher education," Education Sciences, vol. 13, p. 88, 2023.

[26] J. O'Brien, "Higher Education in Motion: The Digital and Cultural Transformations Ahead," EDUCAUSE Rev, vol. 18, 2022.

[27] K.-W. Lai, "Digital technology and the culture of teaching and learning in higher education," Australasian Journal of Educational Technology, vol. 27, 2011.

[28] A. Saykili, "Higher education in the digital age: The impact of digital connective technologies," Journal of Educational Technology and Online Learning, vol. 2, pp. 1-15, 2019.

[29] C. Chatfield, Statistics for technology: a course in applied statistics vol. 3: CRC Press, 1983.

[30] A. Van Alphen, R. Halfens, A. Hasman, and T. Imbos, "Likert or Rasch? Nothing is more applicable than good theory," Journal of advanced nursing, vol. 20, pp. 196-201, 1994.

[31] G. C. Kane, D .Palmer, and A. N. Phillips, "Achieving digital maturity," MIT Sloan Management Review2017.

[32] I. Aslanova and A. Kulichkina, "Digital maturity: Definition and model," in 2nd International Scientific and Practical Conference “Modern Management Trends and the Digital Economy: from Regional Development to Global Economic Growth”(MTDE 2020), 2020, pp. 443-449.

[33] J. M. Bland and D. G. Altman, "Statistics notes: Cronbach's alpha," Bmj, vol. 314, p. 572, 1997.

[35] H. A. A Emran. & F. M. Elhony, "The Implications of Digital Transformation and Its Impact on Human Resource Management Strategies," East Asian Journal of Multidisciplinary Research, 2(4), 1765-1772, 2023.

[36] T. Gkrimpizi. V.Peristeras, & I. Magnisalis, "Classification of Barriers to Digital Transformation in Higher Education Institutions: Systematic Literature Review," Education Sciences, 13(7), 746, 2023.